

مُناضلات وَشَجَاعات

قِصَصُ نَاشِطاتِ نَسَوِيَّاتٍ
صَنَعْنَ التَّارِيخَ



مُناضلاتٌ وشُجاعاتُ قِصصُ ناشِطاتٍ نسويّاتٍ صَنَعْنَ التَّاريخَ

هذا الكتاب هو نتيجة جهود الزميلات والزملاء في مؤسسة فريدريش إيبرت في
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



رسوم آية مبيضين
تحرير بيرلا رزق وسمير سكيّني



إلى قارئتنا وقرّائنا الأعزاء،

تمسكون بين أيديكم كتابًا تعاون عدة أشخاص في إعداده. تأخذنا صفحات هذا الكتاب في رحلة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تحدّث ناشطات نسويات استثنائيات القواعد، ووقفن في وجه المصاعب، وتركن أثرًا دائمًا في المجتمع. انطلاقًا من شرارة فكرة إعداد هذا الكتاب ووصولًا إلى الجهود الحثيثة التي بذلها فريق الكاتبات والرسامات والناشطات، إليكم قصة ولادة هذا الكتاب.

مؤسسة فريدريش إيبيرت هي المؤسسة السياسية الأقدم في ألمانيا. تاريخها حافل في مجال الديمقراطية الاجتماعية منذ تأسيسها سنة 1925، ولديها أكثر من 100 فرع خارج ألمانيا. يركز عمل المؤسسة على الأفكار والقيم الأساسية للديمقراطية الاجتماعية: الحرية والعدالة والتضامن، وهي مبادئ تتوافق كلها مع مطالب الحركات النسوية من حول العالم. منذ سنة 2018، يعمل مشروع النسوية السياسية الخاص بمؤسسة فريدريش إيبيرت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع الناشطات النسويات والحركات النسوية والمنظمات التي تُعنى بحقوق المرأة في المنطقة ويدعم إنتاج المعارف النسوية باللغة العربية وإطلاق الحملات وفتح المساحات للنقاش والتنظيم.

وتحمل الجهات الشريكة للمشروع إرث الناشطات من المنطقة اللواتي غالبًا ما حققن ما كان يُعتبر مستحيلًا من خلال عملهن الدؤوب والشجاع. إلا أن قصصهن نادرًا ما تُحكى في ظل سيطرة صراعات الرجال السياسية والاجتماعية على التقارير الإعلامية وكتب التعليم المدرسي في المنطقة كما في الخارج. لذلك، وبمناسبة الـ 16 يوماً لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي" في عام 2022، قرر مشروع النسوية السياسية بالتعاون مع المكاتب والمشاريع الأخرى في المنطقة لمؤسسة فريدريش إيبيرت أن يطلق حملةً يعرض فيها تجارب مجموعة من الناشطات النسويات الاستثنائيات من المنطقة على مواقع التواصل الاجتماعي. لاقت الحملة العديد من التفاعلات الإيجابية وتمت مشاركتها بشكلٍ واسع بين الجماهير المتحدثة باللغة العربية.

ولكي نتّمكّن من إخبار قصص هؤلاء الناشطات النسويات المؤثرات للأطفال أيضًا، قررنا تحويل هذه الحملة إلى كتابٍ للأطفال يضم قسم تلوين أيضًا. ونحاول بذلك أن نجعل هذه القصص ملموسةً وتفاعليةً بشكلٍ أكبر، على أمل أن تصبح مصدر إلهام ليس للأطفال المقيمين في المنطقة فحسب، بل أيضًا للأطفال من مختلف المناطق والثقافات. وإنّ رسالتنا في هذا الصدد مزدوجة: أولًا، نسعى إلى نشر الوعي حول هؤلاء الناشطات النسويات لدى الأجيال الصاعدة في المنطقة لتشجيعها على مواصلة الكفاح من أجل العدالة الجندرية. ثانيًا، نوّد الوصول إلى القارئات والقراء المتواجدين خارج المنطقة من أجل تغيير الصورة النمطية القائمة لديهم حول المرأة في الدول الناطقة بالعربية على أنها ضحية مقموعة. وتبرهن القصص التي يتناولها هذا الكتاب أن النسوية هي في الحقيقة متجذرة في المنطقة.

وفي عالمٍ غالبًا ما يفرط في تبسيط المسائل المعقدة، يوفر هذا الكتاب فرصةً قيّمةً لإشراك الأطفال في نقاشاتٍ مُجدية حول المساواة والعدالة الاجتماعية. ونحن نؤمن بأنه من المهم جدًا أن يفهم الأطفال أن العدالة الجندرية ليست حلمًا بعيدًا، بل يمكن تحقيقها عبر المشاركة والدعم. ومن خلال تعريف الأطفال على هذه القصص، نشجعهم على التساؤل حول العالم من حولهم، ومحاربة الممارسات غير العادلة، وتنمية تعاطف عميق مع الآخرين.

نوّد نهايةً أن نتوجه بخالص الشكر إلى كل من أدى دورًا حيويًا في إعداد هذا الكتاب، وأن نقدر على وجه الخصوص جهود زميلاتنا وزملائنا من مكاتب مؤسسة فريدريش إيبيرت المختلفة في المنطقة الذين رشحوا النسويات المؤثرات من بلدانهم، فضلًا عن الرّسامة والمترجمة والمدققات والمدققين اللغويين على عملهم المتميّز والتزامهم الثابت بهذا المشروع.

ليديا بوث مديرة المشروع، النسوية السياسية والجندر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة فريدريش إيبيرت

سامنتا إيليا مديرة برامج، النسوية السياسية والجندر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة فريدريش إيبيرت

آب/أغسطس 2023



تَسْعَى النِّسْوِيَّةُ أَيْضًا إِلَى تَحْدِي الْأَفْكَارِ
الْمُسَبِّقَةِ فِي ذَهْنِ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ. مَثَلًا،
اعْتِقَادُ النَّاسِ أحيانًا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْفَتَيَانِ
أَنْ يُجَبُّوا أَشْيَاءَ مُعَيَّنَةً مِثْلَ اللَّعِبِ
بِالسَّيَّارَاتِ، وَأَنْ تُحَبَّ الْفَتَيَاتُ أَشْيَاءَ أُخْرَى مِثْلَ اللَّعِبِ بِالذُّمَى.
لَكِنَّ النِّسْوِيَّةَ تَقُولُ إِنَّهُ لَا بَأْسَ فِي أَنْ يُحَبَّ الْفَتَيَانِ وَالْفَتَيَاتُ
مَا يَشَاوُونَ. فَلَا مُشْكِلَةَ أَبَدًا فِي أَنْ تَكُونِي فَتَاةً تُحِبُّ مُمَارَسَةَ
الرِّيَاضَةِ، أَوْ أَنْ تَكُونِ فَتَى يُحِبُّ الرَّقْصَ. النِّسْوِيَّةُ هِيَ أَنْ نَسْمَحَ
لِلنَّاسِ أَنْ يَكُونُوا عَلَى رَاحَتِهِمْ، مِنْ دُونِ أَنْ نَفْرِضَ عَلَيْهِمْ أَدَوَارًا
مُحَدَّدَةً، وَأَنْ نَعْطِيَهُمْ، بِالْمُقَابِلِ، الْفَرَصَ نَفْسَهَا لِلنَّجَاحِ.



مرحبا يا صديقات وأصدقاء!

فِي الصَّفْحَاتِ التَّالِيَةِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، سَتُوجَدُ قِصَّةُ 12
نَاشِطَةٍ نِسْوِيَّةٍ مِنْ بُلْدَانٍ تُعْرِفُونَهَا، أَوْ رُبَّمَا تَسْكُنُونَ فِيهَا.

لَكُنْ قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ، دَعُونَا نَتَحَدَّثُ قَلِيلًا عَنِ **النِّسْوِيَّةِ**. هَلْ سَمِعْتُمْ
بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ قَبْلُ؟

النِّسْوِيَّةُ حَرَكَةٌ عَالَمِيَّةٌ تَهْدَفُ إِلَى تَحْقِيقِ الْمُسَاوَاةِ بَيْنَ النِّسَاءِ
وَالرِّجَالِ. وَاجَهَتْ هَذِهِ الْحَرَكَةُ اللَّامُسَاوَاةَ الْكَبِيرَةَ الْمَوْجُودَةَ فِي
الْعَالَمِ، وَأَشَارَتْ إِلَى الْحُقُوقِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي كَانَتْ تُحْرَمُ مِنْهَا النِّسَاءُ
(مِثْلَ التَّعْلُمِ وَالِانْتِخَابِ وَالْحُرِّيَةِ الشَّخْصِيَّةِ...). وَعَلَيْهِ، سَعَتْ
الْحَرَكَةُ النِّسْوِيَّةُ إِلَى تَغْيِيرِ هَذَا الْوَاقِعِ.

دَعُونَا نَتَخَيَّلُ عَالَمًا يُمَكِّنُ فِيهِ لِكُلِّ الْفَتَيَاتِ وَالْفَتَيَانِ أَنْ يَفْعَلُوا
الْأَشْيَاءَ نَفْسَهَا وَأَنْ يَكُونُوا لَدَيْهِمْ الْفَرَصُ نَفْسَهَا، بِلا تَمْيِيزٍ. هَذَا
مَا تَسْعَى إِلَيْهِ النِّسْوِيَّةُ:

التَّأَكُّدُ مِنْ أَنَّ وَلَا فَرْدَ أَوْ مَجْمُوعَةَ أَوْ دَوْلَةَ، سَتُوفُ يُعَامِلُونَ أَيَّ
شَخْصٍ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوْ مُسَيِّئَةٍ فَقَطْ لِأَنَّ هَذَا الشَّخْصَ فَتَاةٌ
أَوْ فَتَى.

في هذا الكتاب، سوف نستكشف معًا قصصًا رائعة حول 12 ناشطة نسوية من 12 بلدًا مختلفًا من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. هؤلاء النساء حاربن من دون توقف بهدف تحسين حياة النساء والفتيات في المنطقة.



والآن دعونا نسأل: من هي الناشطة النسوية، ومن هو الناشط النسوي؟

هي/هو شخص يذعم ويؤمن بفكرة المساواة بين الفتيات والفتيان والنساء والرجال، ويعتقد أنه يجب أن يتمتع جميع الناس بالحقوق والفرص نفسها، وأن تتم معاملتهم بطريقة عادلة مهما كان جندهم.

ففي السابق، لم يكن يحق للمرأة أن تفعل الكثير من الأشياء التي كان يفعلها الرجل. فلم يكن بإمكانها الانتخاب أو العمل في وظائف معينة أو التعليم مثل الرجل. وحتى اليوم، وفي مناطق عديدة، لا يزال الوضع كذلك.

لكن الناشطات النسويات والناشطين النسويين الشجعان رفعوا الصوت وحاربوا من أجل التغيير. وهكذا، اكتسبت المرأة اليوم حقوقًا وفرصًا كثيرة، لكن الرحلة لم تنته بعد، وما زال أمامنا الكثير من المحطات الصعبة.



هيا إذاً نشاظ وإصرار! فلا يزال هناك ظلم يجب أن نحاربه
وتحديّات يجب أن نواجهها في هذا العالم.

إنّ قراءة قصص النّاشطات النسويّات مهمّة ومُلهمة، ليس
للفتيات فقط، بل للفتيان أيضًا. فهذه القصص تُعلّمنا عن
المساواة والاحترام، وتُرينا قوّة المدافعة عن الحق، وتُرينا أيضًا
نتائج هذا النضال الطويل ومنفعته على الجميع. فلنغصن إذاً،
سويًا، في هذه القصص ونتعلّم منها من أجل بناء عالم أكثر
عدالة للجميع.

نظّمنا التّظاهرات،
وكتبنا الكتب،
والقينا الخطابات،
وعملنا معًا من أجل توعية الناس حول أهميّة حقوق المرأة،
وواجهنا الكثير من التّحديّات،
لكنهنّ لم يستسلمن أبدًا.

وبفضل هؤلاء النّاشطات النسويّات، تحقّقت إنجازات كثيرة،
صغرت الفروقات بين حقوق المرأة والرجل. لكننا نحتاج إلى
تصغير هذه الفروقات أكثر فأكثر فأكثر:



استمتعتنا في اختيار شخصيات هذا الكتاب، لكن واجهتنا صعوبة مُحددة: كان بالإمكان عرض 12 قصة من 12 بلدًا فقط!



ثمة بالتأكيد العديد من النساء المذهلات المحاربات، ولكلٍ منهن قصة، بل قصص! فإضافة للنشاطات النسويات المذكورات في هذا الكتاب، نجد نشاطات أخريات ما زلن يحاربن من أجل حقوق النساء والفتيات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

أما القصص الآتية، فهي قصص قصيرة ومختصرة، تركز على أبرز محطات النشاطات الـ 12، فيما حياتهن الكاملة أكثر غنى وأشد إلهامًا.

رؤوفة حسن الشرقِي 1958 - 2011 | اليمن

كان يا ما كان، في بلدٍ اسمه اليَمَن، بنتٌ صغيرةٌ اسمُها رؤوفةٌ.

في المدرسة، لاحظت رؤوفة أنَّ كُتُبَ الصبيان أفضل من كُتُب البنات. فذهبت مع صديقاتها إلى منزل رئيس **الحكومة** للاحتجاج، وطالبتُ به كُتُب أفضل. وتحقق مطلبهن!

هكذا بدأت قصة رؤوفة حسن الشرقِي. ولما كبرت، لاحظت أنَّ الرجال فقط يكتبون في الجرائد والصحف، فقررت أن تكتب بدورها! وصارت أول امرأة **صحافية** تكتب في جريدة يمنية.

البنت الصغيرة التي احتجت أمام منزل رئيس **الحكومة**، أصبحت ناشطة لحقوق **الإنسان** وعلمت في جامعة صنعاء. كانت شغوفة جداً في عملها. شجعت النساء على إعطاء رأيهن والانتخاب، وطالبت بأن يكون هناك عدد إجباري من النساء في **البرلمان**، فدرّبت النساء **المرشحات** ليشركن في **السياسة**، كي يصنغن غداً أفضل لنساء اليمن.



العراق | 2007 - 1923

نزيهة الدليمي

هل تعرفون من هي أول وزيرة في تاريخ العراق؟

وفي تاريخ العالم العربي أيضًا؟

اسمها نزيهة الدليمي. وفي طفولتها، كان والدها يقرأ لها ولأخواتها كتب التاريخ والثقافة والصحف اليومية. اختارت نزيهة أن تصبح طبيبة، لكنها اهتمت أيضًا بتحسين أوضاع النساء، فعملت كناشطة نسوية رائدة في العراق.

تمسكت نزيهة بإعطاء النساء في العراق حقوقًا عادلة، خاصة عند الزواج أو الطلاق، ومنع إجبار الفتيات الصغيرات على الزواج. فحازت من أجل وضع قانون للأحوال الشخصية، وهو القانون الذي يهتم بالأمور العائلية، ويحمي حقوق المرأة. وقد أقر القانون فعليًا عام 1959. كان قانونًا متطورًا جدًا في ذلك الوقت، وأعطى المرأة العراقية حقوقًا لم يملكها النساء في البلدان العربية الأخرى.



1888 - 1965 | سوريا

ماري عجمي

إنه العام 1888.

في تلك الأيام، كان على المرأة الاهتمام بالبيت والأولاد فقط. وفي بلد اسمه سوريا، وُلدت طفلة اسمها ماري عجمي. كانت طموحة جدًا، ولم تكن تريد أن تخذ أخلاقها بسبب الأعمال المنزلية.

بعمر 22 سنة، أسست ماري مجلة وسَمَّتها «العروس». كانت أول مجلة في العالم العربي تدعو **لتحرير** وتعليم المرأة. اشتركت ماري **صحافيات** غريبات غيرها في المجلة، وكن يستعملن **أسماءً مستعارة** لحماية أنفسهن، لأن بغض الناس كانوا يترعجون من أن تكتب المرأة عن «السياسة» و «الحرية» وأن تطالب بحقوقها.

سعيًا وراء طموحها، تخذت ماري المجتمع، وصارت تنظم **صالونات فكرية** لمناقشة أمورًا مهمة جدًا مثل **الفلسفة** و **السياسة** والدين والشعر. وأثبتت أنه يمكن للمرأة أن تعيش حياة كاملة رغم القيود المفروضة عليها.



ليندا مَطر | لبنان 1925 - 2023

قَدْ يَبْدَأُ النَّضالُ مِنْ أَجْلِ عَالَمٍ أَفْضَلَ فِي الْمَدَارِسِ، أَوْ فِي الْمَصَانِعِ. لَكُنْ أَحْيَانًا، قَدْ يَبْدَأُ مِنَ الْمَدَارِسِ وَالْمَصَانِعِ مَعًا: هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ النّاشِطَةِ النِّسَوِيَّةِ اللَّبْنَانِيَّةِ لِينْدَا مَطَر.

بِعُمْرِ 12 سَنَةً، قَصَدَتْ لِينْدَا الْمَدْرَسَةَ لِيَلِّمَ، وَمَصْنَعَ الْخَرِيرِ نَهَارًا. هُنَاكَ، رَأَتْ بِعَيْنِهَا كَيْفَ كَانَتْ تَتَعَرَّضُ النِّسَاءُ وَالْفَتَيَاتُ لِمُعَامَلَةٍ سَيِّئَةٍ بِالرُّغْمِ مِنْ عَمَلِهِنَّ الْجَادِّ. انْتَبَهَتْ لِينْدَا لِمُشَاوَرَةِ **فِي الرَّائِبِ**، إِذْ كَانَ رَاتِبُ النِّسَاءِ أَدْنَى مِنْ رَاتِبِ الرِّجَالِ. كَمَا لَمْ يَكُنْ يَحَقُّ لِلْعَامِلَاتِ إِعْطَاءُ رَأْيِهِنَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَحَقُّ لِلْمَرْأَةِ اللَّبْنَانِيَّةِ أَنْ تُنْتَخَبَ.

غَضِبَتْ لِينْدَا مِنْ ذَلِكَ الْوَاقِعِ، وَأَرَادَتْ أَنْ تُغَيِّرَهُ. بَعْدَ تَخْرُجِهَا مِنَ الْمَدْرَسَةِ، انْضَمَّتْ لِلنِّسَاءِ الْمُنَاضِلَاتِ مِنْ أَجْلِ إِعْطَاءِ الْمَرْأَةِ الْحَقَّ فِي الْاِئْتِخَابِ. وَبِالْفِعْلِ، فِي الْعَامِ 1952، وَبِفَضْلِ نِضَالِهِنَّ، أَصْبَحَ مِنَ حَقِّ الْمَرْأَةِ اللَّبْنَانِيَّةِ أَنْ تُنْتَخَبَ. وَبَقِيَتْ لِينْدَا مُثَابِرَةً فِي نَشَاطِهَا النِّسَوِيِّ لِأَكْثَرِ مِنْ 40 سَنَةً، دَافَعَتْ خِلَالَهَا عَنْ **حُقوقِ النِّسَاءِ وَالْفَتَيَاتِ الْعَرَبِيَّاتِ**.



الأردن | 2021 - 1952

أَسْمَى خَضِر

كانَ يا ما كان، في بَلَدِ اسْمِهِ الأردن، نَاشِطَةً نَسْوَيةً اسْمُهَا
أَسْمَى خَضِر، حَازَتْ طَوَالَ حَيَاتِهَا مِن أَجْلِ **حُقوقِ المَرأةِ وَالْعَدَالَةِ**
الاجْتِمَاعِيَّةِ.

كَانَتْ أَسْمَى دَوُوبَةً فِي عَمَلِهَا، وَثَابَرَتْ حَتَّى دُخُولِ **الحُكُومَةِ**
الأُرْدُنِيَّةِ. وَقَدْ حَقَلَتْ مَعَهَا - فِي كُلِّ المَوَاقِعِ الَّتِي اسْتَلَمَتْهَا -
الِتِزَامُهَا الكَبِيرَ بِقَضِيَّةِ المَرأةِ وَضُرُورَةِ **النِّسَاءِ** بَيْنَ الجَمِيعِ.
وَقَدْ بَذَلَتْ جُهْدًا كَبِيرًا لَوْضْعِ **قَوَانِينٍ** تَحْمِي النِّسَاءَ وَالْفَتَيَاتِ مِنَ
التَّمْيِيلِ، وَتُغْطِيهِنَّ كَامِلَ حُقُوقِهِنَّ.

لَكِنَّ مَسِيرَةَ أَسْمَى الحُكُومِيَّةَ لَمْ تَكْفِيهَا لِتَحْقِيقِ أَهْدَافِهَا!
فَاجْتَهَدَتْ فِي **الْمُنْتَظَمَاتِ الحُقُوقِيَّةِ** الأُرْدُنِيَّةِ، وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْعَالَمِيَّةِ.
وَأَسَّسَتْ العَدِيدَ مِنَ المَجْمُوعَاتِ النِّسْوَيةِ، وَأُظْلِقَتْ حَمَلَاتُ
كَثِيرَةٍ لِلْمُطَالِبَةِ بِتَغْيِيرِ **القَوَانِينِ** غَيْرِ العَادِلَةِ بِحَقِّ المَرأةِ.



1999 - 2023 | فلسطين

سَمِيحَة خَلِيل

«خالتي أم خليل»، هَكَذَا كُنَّا نُنَادِي النَّاشِطَةَ النَّسَوِيَّةَ الْفَلَسْطِينِيَّةَ سَمِيحَةَ خَلِيل.

عُرِفَتْ سَمِيحَة لْجُهْدِهَا فِي مَجَالِ الْعَمَلِ الْاجْتِمَاعِيِّ وَالسِّيَاسَةِ، وَلِتَأْسِيسِهَا «جَمْعِيَّةَ إِنْعَاشِ الْأُسْرَةِ». بَدَأَتْ الْجَمْعِيَّةُ بِمَجْمُوعَةٍ صَغِيرَةٍ تَعْمَلُ مِنْ مَرَابِ الْبَيْتِ، وَمَعَ الْوَقْتِ، أَصْبَحَتْ أَكْبَرَ وَأَهَمَّ جَمْعِيَّةٍ خَيْرِيَّةٍ تَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ تَعْلِيمِ النِّسَاءِ فِي فِلَسْطِينَ!

فِي الْعَامِ 1996، كَانَتْ سَمِيحَة أَوَّلَ امْرَأَةٍ تَتَرَشَّخُ لِلانْتِخَابَاتِ الرِّئَاسِيَّةِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ. وَكَانَتْ تُطَالِبُ بِالْحُرِّيَّةِ وَالْمُسَاوَاةِ وَالْإِسْتِقْلَالِ فِي الْمُجْتَمَعِ الْفَلَسْطِينِيِّ. صَحِيحٌ أَنَّهَا لَمْ تَفْزَ فِي الْانْتِخَابَاتِ، لَكِنْ نَاسًا كَثِيرًا صَوَّتُوا لَهَا وَشَجَّعُوهَا، وَاعْتَبَرُوا خُطْوَتَهَا خُطْوَةً جَرِيئَةً جَدًّا فِي تَارِيخِ الْمَرْأَةِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ الْعَازِمَةِ الَّتِي لَا تَسْتَسْلِمُ!



1879 - 1947 | مصر

هُدَى شُغْرَاوِي

لَزَمَنَ مَضَى، وَفِي بَلَدِ اسْمِهِ مِصْرَ، كَانَ مِنْ غَيْرِ الْمُغْتَادِ أَنْ تَدْرُسَ الْمَرْأَةُ أَوْ تَعْمَلَ.

لَكِنَّ شَابَةً اسْمُهَا هُدَى أَصْرَتْ عَلَى بَرَهْنَةِ الْعَكْسِ: أَنَّ الْمَرْأَةَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ، وَأَكْثَرَ. آمَنْتْ هُدَى أَنَّ **تَحْرِيرَ** الْمَرْأَةِ يَتِمُّ بِطَرِيقَةٍ جَمَاعِيَّةٍ، فَبَدَأَتْ تَجْمَعُ النِّسَاءَ وَتُعَلِّمُهُنَّ عَنْ مَوَاضِيَعٍ مُهِمَّةٍ. أَرَادَتْ أَنْ تُسَاعِدَ كُلَّ فَتَاةٍ كِي تَتَعَلَّمَ، سَوَاءَ كَانَتْ ثَرِيَّةً أَوْ فَقِيرَةً. وَلِذَلِكَ، فَتَحَتْ هُدَى الْبَابِيسَةَ مَدْرَسَةً لِلنِّبَاتِ، يَتَعَلَّمْنَ فِيهَا الدَّرُوسَ نَفْسَهَا الَّتِي كَانَتْ تَدْرُسُ لِلْفِتْيَانِ، مِثْلَ الْعُلُومِ وَالْفَلَسَفَةِ وَاللُّغَاتِ.

وَبِفَضْلِ الْجُهِودِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي بَدَلَتْهَا هُدَى مَعَ زَمِيلَاتِهَا الْمُنَاضِلَاتِ، أَصْبَحَ الذَّهَابُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ إِجْبَارِيًّا لِلْفِتْيَانِ وَالْفِتْيَانِ فِي مِصْرَ، وَأَصْبَحَ يَحُقُّ لِلْمَرْأَةِ الْمِصْرِيَّةِ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْجَامِعَةِ، وَأَنْ تَتَعَلَّمَ.



فاطمة أحمد إبراهيم | السودان 1933 - 2017

وَكَيْفَ كَانَ وَضْعُ النِّسَاءِ فِي السُّودَانِ قَدِيمًا؟

لَمْ يَكُنْ يَحِقُّ لِهِنَّ **الانتخاب**، وَكَانَ رَاتِبُهُنَّ أَدْنَى مِنْ رَاتِبِ الرِّجَالِ
بِكَثِيرٍ. وَحَتَّى **إِجَازَاتِ الْأُمُومَةِ** مَا كَانَتْ مَذْفُوعَةً! لَكِنَّ كُلَّ ذَلِكَ
قَدْ تَبَدَّلَ عِنْدَمَا عَرَفَتْ السُّودَانِ أَوَّلَ سَيِّدَةٍ تَفُوزُ فِي الْإِنْتِخَابَاتِ
الْبَرْلَمَانِيَّةِ، وَأَوَّلَ **نَائِبَةٍ** فِي الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ. وَاسْمُهَا؟ فَاطِمَةُ
أَحْمَدُ إِبْرَاهِيمَ.

كَانَتْ فَاطِمَةُ نَائِبَةً مُتَمَرِّدَةً فِي عَمَلِهَا السِّيَاسِيِّ؛ وَالْمُتَمَرِّدُ،
شَخْصٌ شَجَاعٌ يَتَمَنَّى بِشَجَاعَةٍ كَافِيَةٍ لِمُوَاجَهَةِ الْأُمُورِ غَيْرِ الْعَادِلَةِ،
وَيُحَاوِلُ تَحْقِيقَ تَغْيِيرٍ إِيْجَابِيٍّ. فَاقْتَرَحَتْ فَاطِمَةُ قَوَانِينَ لَتَغْيِيرِ
وَاقِعِ بَلَدِهَا، وَلِإِعْطَاءِ الْمَرْأَةَ حُقُوقًا مُتَسَاوِيَةً مَعَ الرَّجُلِ، وَدَفَعَتْ
الْبَرْلَمَانَ السُّودَانِيَّ إِلَى الْمُوَافَقَةِ عَلَى هَذِهِ **القوانين**. وَغَيَّرَتْ حَيَاةَ
الْمَرْأَةِ السُّودَانِيَّةِ إِلَى الْأَبَدِ.



ليبيا | 2014 - 1963

سَلوى بوقَيقِص

وَمَن كَانَتْ أَشْهَرُ الْمُحَامِيَاتِ فِي لِيبيَا؟ نَتَحَدَّثُ عَنْ مُحَامِيَةٍ صَمَدَتْ فِي دِفَاعِهَا عَنِ السَّجِيَّاتِ وَالسُّجَنَاءِ الْمَظْلُومِينَ. اسْمُهَا سَلوى بوقَيقِص، عَمِلَتْ فِي مَجَالِ حُقوقِ الْإِنْسَانِ، وَقَدْ عُرِفَتْ لِمُشَارَكَتِهَا فِي بِنَاءِ أَوَّلِ **حُكُومَةٍ** بَعْدَ الثَّوْرَةِ اللَّيْبِيَّةِ.

لَكِنَّ هَذِهِ **الحُكُومَةُ** لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَيُّ نِسَاءٍ غَيْرَ سَلوى الَّتِي انْزَعَجَتْ مِنْ هَذَا الْوَضْعِ وَاخْتَجَّتْ عَلَيْهِ، وَطَالَبَتْ بِتَغْيِيرِ نِسَاءٍ أُخْرِيَّاتٍ. لِلْأَسَفِ، لَمْ يَسْتَجِبْ أَحَدٌ لِهَذَا الْمَطْلَبِ. بِالْمُقَابِلِ، لَمْ تَقْبَلِ سَلوى أَنْ تَتَخَلَّى عَنِ مَبَادِيْهَا، **فَاسْتَقَالَتْ مِنَ الحُكُومَةِ**. وَالِاسْتِيقَالَةُ، تَعْنِي أَخْذَ الْقَرَارِ بِأَنْ تُشْرِكَ الْوُظِيْفَةُ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا.

تَرَكَّتْ سَلوى مُنْصِبَهَا كَوَازِيْرَةَ، مُفَضَّلَةً النَّصَالَ مِنْ أَجْلِ **المُسَاوَاةِ** بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ، وَمِنْ أَجْلِ مُشَارَكَةِ الْمَرْأَةِ فِي **السِّيَاسَةِ** وَالْمُجْتَمَعِ.



1983 - 2020 | تونس

لينا بن مَهَنِي

«بَنِيَّة تُونِسِيَّة»؛ بِهَذَا التَّعْرِيفِ عَنَوْنَتْ النَّاكِشَةَ التُّونِسِيَّةَ، لِينَا بِن مَهَنِي، **مَدُونَتَهَا** عَلَى الْإِنْتَرْنِت. كَانَتْ **الْمَدُونَةُ** تُسْتَخْدَم، عَادَةً، لِرَوَايَةِ الْقِصَصِ الشَّخْصِيَّةِ، أَمَّا لِينَا، فَكَانَتْ تَبْحَثُ عَنْ طَرَائِقَ جَدِيدَةٍ لِمُوَاجَهَةِ الْأَشْرَارِ، فَفَرَزَتْ الْجُوعَ إِلَى مَدُونَتِهَا كَيْ تَعْكُسَ مَا كَانَتْ تَرَاهُ عَلَى الْأَرْضِ.

غَيْرَ **الْمَدُونَةِ**، أَخْبَرَتْ لِينَا النَّاسَ عَنْ حَالَاتِ الظُّلْمِ الْيَوْمِيَّةِ فِي بَلَدِهَا، وَرَفَعَتْ الصَّوْتَ ضِدَّهَا. كَانَتْ **مَدُونَةُ** لِينَا صَادِقَةً وَمُنْتَبِشَةً جَدًّا، فَخَافَتِ **الْحُكُومَةُ** التُّونِسِيَّةُ مِنْ أَنْ يَغْرِفَ الْعَالَمُ الْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرْتَكِبُ، فَأَوْقَفَتْ **مَدُونَةَ** لِينَا. وَلَكِنْ، وَلِأَنَّ لِينَا كَانَتْ تُؤْمِنُ بِأَنَّ مَا تَفْعَلُهُ مُهِمٌّ وَجَيِّدٌ، تَمَكَّنَتْ مِنْ فَتْحِ مَدُونَتِهَا مِنْ جَدِيدٍ.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ جَمِيعُ **الْمَدُونَاتِ** وَ**الْمَدُونِينَ** يَسْتَخْدِمُونَ **أَسْمَاءَ مُسْتَعَارَةً** عَلَى الْإِنْتَرْنِت، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَغْرِفَهُمْ أَحَدٌ، وَمِنْ أَجْلِ جَمَايَةِ أَنْفُسِهِمْ. أَمَّا لِينَا، فَاسْتَخْدَمَتْ اسْمَهَا الْحَقِيقِي لِأَنَّهَا كَانَتْ شَجَاعَةً، وَلَمْ تَخَفْ مِنْ أَحَدٍ.



1936 - 2015 | الجزائر

آسيا جبار

اسمها آسيا جبار، وهي من أشهر الروائيات في الجزائر. كانت تكتب قصصًا، وصارت هي القصة.

رَكَزَت آسيا كتاباتها حول حياة المرأة الجزائرية، وصعوبة هذه الحياة. كما طالبت بحقوق أكثر وفُرص أكثر للمرأة: فُرص في التعليم وفي العمل وفي السياسة...

وقصة آسيا تبدأ مع استقلال الجزائر في العام 1962، عندما انتبَهِت إلى أن كُتِبَ التاريخ لم تحك إلا عن الثوار والمناضلين والأبطال. «ماذا عن التأثيرات والمناضلات والبطلات؟»، تساءلت آسيا... ولم يعجبها ذلك. فقررت أن تكتب تاريخ الجزائر من جديد. لكن في هذه المرة، تحدّثت عن دور النساء الجزائريات وإنجازاتهم من أجل تحرير أرضهن.

وبفضل كتابات مثل آسيا، أصبح تاريخ بلادنا يشمل قصص النساء المناضلات أيضًا!



1940 - 2015 | المغرب

فاطمة المرنيسي

كانَ يا ما كانَ، في مَدِينَةِ فاسِ المَغْرِبِيَّةِ، طِفْلَةً صَغِيرَةً اسْمُهَا فاطمة المَرْنِيسِي.

بِخِلافِ العَادَةِ، تَمَكَّنَتْ فاطمة مِنْ دُخُولِ الجامِعةِ وإِكْمالِ دَراسَتِها، حَتَّى أَصْبَحَتْ مِنَ النِّسَاءِ القَلِيلاتِ اللّواتي حَصَلْنَ عَلَى **شهادةِ الدُّكتوراه** في تِلْكَ الأَيَّامِ.

نَشَرَتْ فاطمة عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الكُتُبِ الجَرِيئةِ حَوْلَ النِّسْويَّةِ. اسْتَوَحَتْ كُتُبُها مِنْ قُوَّةٍ وَشِجَاعَةٍ النِّسَاءِ مِنْ حَوْلِها، مِثْلَ أُمِّها وَخالَتِها، واسْتَهَرَتْ بِكِتَابِ عُنْوانِهِ «أَخْلامُ النِّسَاءِ الحَرِيمِ». طافَتْ فاطمة المُدُنَ والقُرَى، وَقابَلَتْ نِساءً مِنْ مُخْتَلَفِ الخَلَفِيَّاتِ لِإِجْراءِ أبحاثِها المُهمَّةِ حَوْلَ النِّسْويَّةِ و**دِراساتِ المَرْأَةِ**. وأَعْجَبَتْ هَذِهِ الأبحاثُ الكَثِيرَ مِنَ النِّاسِ، وَغَيَّرَتْ نَظَرَتَهُم.

وَبِفَضْلِ كاتِباتٍ مِثْلِ فاطمة، تَعَرَّفَ العالَمُ البَعِيدُ على الكَثِيرِ مِنَ صِفاتِ النِّسَاءِ في مَنطَقَتِنا!



لَيْكُنْ دَعَوْنَا نَتَذَكَّرُ أَنَّ الرِّحْلَةَ نَحْوَ الْمُسَاوَاةِ لَمْ تَنْتَهَ بَعْدَ. فَمَا زَالِ هُنَاكَ مَعَارِكُ يَجِبُ أَنْ نَخُوضَهَا وَحُقوقُ يَجِبُ أَنْ نُحَصِّلَهَا.

وَلِذَلِكَ، يَجِبُ أَنْ نَعْمَلَ يَدًا بِيَدٍ!

فَمَعًا، يُمكنُنَا أَنْ نُواجِهَ تَحَدِّياتٍ أَكْبَرَ
وَنُسَاعِدَ بَعْضُنَا عَلَى تَحْقِيقِ التَّغْيِيرِ
وَاسْتِكْمَالِ مَا بَدَأْنَاهُ هَؤُلَاءِ النِّسَاءُ الْمُفَرِّزَاتُ.

لِنَدْعُ قِصَصَهُنَّ ثُلُومًا لِكَيْ نَحْلُمَ أَحْلَامًا كَبِيرَةً، وَنَخْتَصِصَ التَّنَوُّعَ.
مَعًا، نَبْنِي مُسْتَقْبَلًا يُمكنُ فِيهِ لِكُلِّ امْرَأَةٍ وَلِكُلِّ فَتَاةٍ أَنْ تَتَعَلَّمَ
وَتَعْمَلَ وَتَتَّخِذَ قَرَارَاتٍ حَيَاتِيهَا فِي بَيْتَةٍ سَلِيمَةٍ وَآمِنَةٍ.



توتة توتة خلصت الحدودة... إلى هُنا نكون قد وصلنا إلى نهاية قصصنا.

لَقَدْ اسْتَكْشَفْنَا مَعًا حَيَاةَ نَاشِطَاتٍ نَسَوِيَّاتٍ مُذهَلَاتٍ مِنَ الشَّرْقِ
الْأَوْسَطِ وَشَمَالِ أَفْرِيقِيَا، نَاشِطَاتٍ تَرَكْنَ بَصْمَةً دَائِمَةً فِي هَذَا
الْعَالَمِ، وَأُظْهَرْنَ لَنَا قُوَّةَ الْإِصْرَارِ وَالشَّجَاعَةِ وَالصُّمُودِ.

مِنْ خِلَالِ قِصَصِهِنَّ، تَعَلَّمْنَا أَنَّ التَّغْيِيرَ يَبْدَأُ بِفِكْرَةٍ وَاحِدَةٍ.

هَؤُلَاءِ النِّسَاءُ تَحَدِّينَ شُرُوطَ الْمُجْتَمَعِ،

وَكَسَرْنَ الْحَوَاجِزَ.

وَعَمِلْنَ مِنْ دُونِ تَوَقُّفٍ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ مُجْتَمَعٍ أَكْثَرَ عَدَالَةً لِلْجَمِيعِ.

لَقَدْ حَارَبْنَ مِنْ أَجْلِ تَعْلِيمِ الْفَتَيَاتِ، وَمِنْ أَجْلِ
تَمْكِينِ النِّسَاءِ، وَمِنْ أَجْلِ الْحَقِّ فِي
رَفْعِ الصَّوْتِ.



وحيثَ تَبْتَغِدُ عن التَّمييزِ وتُعَامِلُ الأَخرينَ بِمُساوَاةٍ، يَسْهُلَ تحقيقُ العَدَالَةِ.

العدالة الاجتماعية

العَدَالَةُ الاجتماعيةُ هي التَّأَكُّدُ مِن انْتِشارِ مَفْهُومِ العَدَالَةِ بِشَكْلِ سَلِيمٍ في المُجْتَمَعِ، أي، التَّأَكُّدُ مِن أَنَّ كُلَّ شَخْصٍ يَتَمَتَّعُ بِحُقُوقِهِ الكَامِلَةِ، مثل الحَقِّ في التَّعليمِ والطِّبَابَةِ والحَاجَاتِ الأساسيةِ الأُخرى. عندما يكون هُناكَ عَدَالَةٌ اجتماعيةً، يكون لدى جَمِيعِ النَّاسِ فُرْصَةٌ لَعِيشِ حَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَمِن دُونِ خَوْفٍ مَهْمَا كَانَ العِرْقُ أو الدِّينُ أو الجَنَدَرُ الذي يَنْتَمُونَ لَهُ.

التمييز

التَّمييزُ تَصَرُّفٌ غَيْرُ عادِلٍ بِحَقِّ الأَخرينَ، يَجْعَلُ شَخْصًا أو مَجْمُوعَةً مِنَ الأَشْخاصِ تَفْقِدُ حُقُوقَهَا بِسَبَبِ فُرُوقَاتٍ في شَكْلِهَا أو لَوْنِهَا أو جَنَدَرِهَا أو بَلَدِهَا...

يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ التَّمييزُ ضِدَّ المَرَاةِ، فتُعَامَلُ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ عادِلَةٍ أو مُخْتَلِفَةٍ فَقَطْ لِأَنَّهَا امْرَأَةٌ. مَثَلًا، في بَعْضِ البُلدانِ، قَدْ لَا تَحْصِلُ الفَتَيَاتُ على الفُرْصَةِ نَفْسِهَا بِالذَّهَابِ إلى المَدْرَسَةِ والتَّعليمِ مِثْلَ الفَتَيَانِ. وهذا التَّمييزُ غَيْرُ صَحيحٍ، بل هو مُؤْذٍ وَيَتَعَارَضُ مَعَ العَدَالَةِ كما مَعَ المُساوَاةِ.

التاريخ

التَّارِيخُ هو مِثْلُ قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ تَخْصِي لِنَا المَاضِي، وَيُمْكِنُهَا أَنْ تُسَاعِدُنَا على فَهْمِ الحَاضِرِ. يُخْبِرُنَا التَّارِيخُ عَنِ الأَحْدَاثِ التي حَصَلَتْ قَبْلَ أَنْ نُولَدَ، وَرَبَّمَا قَبْلَ أَلْفِ السَّنَوَاتِ! وَيُسَاعِدُنَا على أَنْ نَفْهَمَ كَيْفَ تَحَوَّلَ العَالَمُ القَدِيمُ إلى العَالَمِ الذي نَرَاهُ اليَوْمَ.

الحرية

الحُرِّيَّةُ هي أَنْ يَكُونَ بِإِمكانِنَا اتِّخَاذُ القَرَارَاتِ وفَعْلُ الأَشْيَاءِ التي نُرِيدُهَا، مِن دُونِ أَنْ يُفَرَضَ شَخْصٌ آخَرُ هَذِهِ القَرَارَاتِ عَلَيْنَا. في عَالَمٍ حُرٍّ، نَكُونُ سَعْدَاءَ؛ فَالحُرِّيَّةُ هي أَنْ نَتَمَتَّعَ بِاسْتِقْلَالٍ فِي ما نَفْكَرُ أو نَقُولُ أو نَفْعَلُ. لكن في الوَقْتِ نَفْسِهِ، الحُرِّيَّةُ حَقٌّ لِلجَمِيعِ، وهذا ما يَدْفَعُنَا إلى التَّصَرُّفِ بِحُرِّيَّتِنَا بِمَسْئُولِيَّةٍ، بِشَكْلِ لَا يَلْحَقُ ضَرَرًا على الأَخرينَ، أو يَحْدُ مِنْ حُرِّيَّتِهِمْ.

والتَّحْرِيرُ، هو عندما تَعْمَلُ جَمَاعَةٌ أو فَرْدٌ على اسْتِرْجَاعِ حُرِّيَّتِهَا، أو عندما تُعْطَى لَهُمْ.

المساواة

المُساوَاةُ هي أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ شَخْصٍ الحُقُوقُ والفُرْصَ نَفْسِهَا. نَحْقِيقُ المُساوَاةَ عندما نُعَامِلُ الأَخرينَ بِنَفْسِ الاحْتِرَامِ، مِن دُونِ أَنْ نُبَدِّلَ طَرِيقَةَ تَصَرُّفِنَا بِحَسَبِ شَكْلِ الشَّخْصِ الأَخرِ، أو لَوْنِ بَشَرَتِهِ، أو قُدْرَاتِهِ، أو البَلَدِ الذي جَاءَ مِنْهُ، أو ما إذا كان فِتَاةً أو فَتًى.

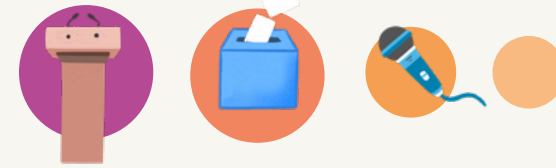
العدالة

العَدَالَةُ تعني أَنْ تَتَمَّ مُعَامَلَةُ جَمِيعِ النَّاسِ بِطَرِيقَةٍ صَحيحةٍ ومُحِقَّةٍ. تَتَحَقَّقُ العَدَالَةُ عندما يَحْصِلُ كُلُّ شَخْصٍ على ما يَسْتَحِقُّ. العَدَالَةُ تَرْتَبِطُ أَيْضًا بِالقَوَانِينِ والحُقُوقِ والوَاجِبَاتِ، وبِأَلَّا يُخَالِفُ بَعْضُ النَّاسِ قَانُونًا نَحْتَرِمُهُ جَمِيعًا.

العَدَالَةُ والمُساوَاةُ يُكْمِلَانِ بَعْضُهُمَا بَعْضًا، فَعِندَمَا نَكُونُ عادِلِينَ تَجَاهِ الأَخرينَ، نُسَاعِدُ على بِنَاءِ عَالَمٍ أَكْثَرَ مُساوَاةً.

الفلسفة

الفلسفة هي التفكير بشكل عميق بالأشياء التي تُحيطنا؛ من أبسط الأمور إلى أعقدها. وهي أن يكون لدينا الفضول لفهم العالم من حولنا، ولتغييره. والفلاسفة هم الأشخاص الذين يدرسون الفلسفة ويحاولون طرح الأسئلة الكبيرة، وأحياناً، يحاولون إيجاد الأجوبة عليها. مثل أن نسأل «كيف أتواصل مع الآخرين؟»، و«من أين جاءت هذه الأرض؟».



المعجم (سياسة)

السياسة

السياسة هي الطريقة التي يأخذ فيها الأشخاص القرارات التي تؤثر عليهم كما على الآخرين.

لنتخيل أننا مع أصدقائنا ونريد أن نقرر أي لعبة سوف نلعب. قد نريد بعض الأصدقاء أن يلعبوا كرة القدم، فيما يفضل آخرون لعب كرة السلة. في هذه الحالة، علينا أن نتناقش ونغطي رأينا من أجل اختيار اللعبة التي سوف نلعبها. ويمكن حتى أن يصوت كل شخص للعبة التي يريدونها لكي نرى أي لعبة نريدنا العدد الأكبر من الأشخاص. وهكذا تحصل الأمور في السياسة أيضاً!

الوزير/ة

الوزير/ة أو الوزير هم أعضاء الحكومة. ويتم اختيارهم على أساس أن لديهم خبرة في مواضيع محدّدة مثل التعليم أو الصحة أو النقل. يتلقون شكاوى الناس عبر مؤسسات الدولة، ومهمتهم تنفيذ المشاريع التي يوافق عليها مجلس النواب، وإيجاد الحلول المناسبة لتحسين وضع البلد وتطويره.

النائب/ة

ينتخب النائب والنائبة من قبل الشعب لأجل تمثيله واتخاذ القرارات بالنابة عنه. ووظيفة النواب الأساسية هي الاستماع إلى مشاكل الناس والعقل على تطوير المجتمع. فكما نختار ممثلاً أو ممثلة للصف كي يتحدث باسمنا في المدرسة، نختار الشعب نوابه.

تشكل مجموعة النواب المنتخبين «مجلس النواب»، ويجتمع هذا المجلس في مبنى مهم اسمه «البرلمان»، حيث تتخذ القرارات بعد مناقشتها والتصويت عليها.

المرشح/ة

قبل أن يصبح النائب نائياً، يفترض أن يترشح على الانتخابات البرلمانية. أي أن يقترح على الناس أن يصوتوا له على أساس برنامج وخطة عمل، وأن يختاروه لتمثيلهم في مجلس النواب. وأن يكون الشخص مرشحاً للبرلمان مسؤولية كبيرة. فهذا يعني أنه يريد أن يعمل من أجل تحسين بلده، وأنه يريد أن يساعد على أخذ القرارات ووضع قوانين تجعل حياة كل من يعيش في هذا البلد أفضل.

الانتخابات الرئاسية

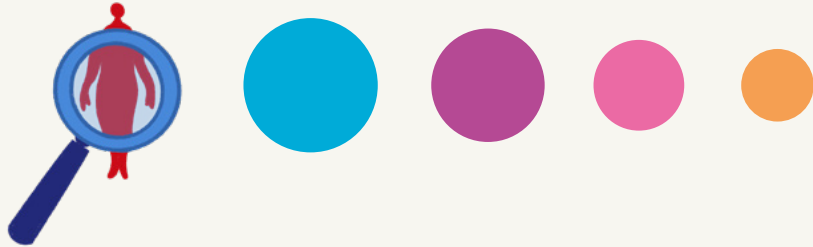
الانتخابات الرئاسية هي حين يختار الناس من سوف يكون القائد أو القائدة الجديدة للبلاد، واسمه الرئيس أو الرئيسة. تستمر الانتخابات ليوم واحد، يقوم خلاله الأشخاص الرايدون بالتصويت. ويتم التصويت من خلال وضع ورقة صغيرة يكتب عليها اسم المرشح أو المرشحة المفضل. وبعد ذلك، يتم إحصاء الأصوات ويصبح من حصل على أكبر عدد من الأصوات رئيساً أو رئيسة للبلاد!

حقوق المرأة

حقوق المرأة هي حقوق الإنسان، لكن النساء قد حُرِفْنَ مِنْ أَسْطِ حُوقِهِنَّ لِزَمَنِ طَوِيلٍ، فَقَطْ لِكُونِهِنَّ نِسَاءً. تَهْدَفُ الْمُطَابَقَةُ بِحُوقِ الْمَرَاةِ إِلَى وَضْعِ حَدٍّ لِهَذَا التَّمْيِيزِ. وَمِنْ أَجْلِ جَمَايَةِ الْفَتَاتِ وَالنِّسَاءِ، وَإِعْطَائِهِنَّ الْفُرْصَ الْعَادِلَةَ مِنْ دُونِ انْتِقَاصٍ مِنْهَا، وَتَأْمِينِ الْأَمَانِ اللَّازِمِ لَهُنَّ. فِي مَنَاطِقَ كَثِيرَةٍ، لَا تَزَالُ النِّسَاءُ مُحْرَمَاتٍ مِنْ حُوقِهِنَّ، فِيمَا يَتِمَّتُغُ الرِّجَالُ بِحُوقِهِمْ كَامِلَةً.

المساواة في الراتب

لِنَتَخَيَّلْ أَنَّ هُنَاكَ فَتَاةً وَفَتًى لَدِيهِمَا الْوُضَيْفَةُ نَفْسُهَا. مِثْلُ تَنْظِيفِ الْغُرْفَةِ مِثْلًا. يَبْذُلَانِ الْجُهْدَ نَفْسَهُ وَيَقُومَانِ بِالْأَعْمَالِ نَفْسِهَا. وَالْآنَ، لِنَفْتَرِضْ أَنَّ الْفَتَى قَدْ تَلَقَّى مَبْلَغًا أَكْبَرَ مِنْ الْمَبْلُغِ الَّذِي تَلَقَّتهُ لِلْفَتَاةِ. عَلِمَا أَنَّهُمَا قَامَا بِالْعَمَلِ نَفْسِهِ. لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَادِلًا، صَحِيحٌ؟ الْمُسَاوَاةُ فِي الرَّاتِبِ هِيَ التَّأَكُّدُ مِنْ أَنَّ الْجَمِيعَ يَنَالُ مَبْلُغَ الْمَالِ نَفْسَهُ مُقَابِلَ تَأْدِيَةِ الْعَمَلِ نَفْسِهِ. فَلَا يَهْمُ إِنْ كَانَ الشَّخْصُ فَتًى أَوْ فَتَاةً أَوْ أَيًّا يَكُنُ. الْمُهْمُّ هُوَ أَنَّ كُلَّ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْعَمَلِ نَفْسِهِ سَوْفَ يَحْصُلُونَ عَلَى الْمُقَابِلِ نَفْسِهِ.



المعجم (حقوق وقوانين)

القوانين

الْقَوَانِينُ هِيَ الْقَوَاعِدُ الَّتِي تُسَاعِدُنَا عَلَى أَنْ نَعِيشَ مَعًا بِسَلَامٍ وَعَدَالَةٍ فِي مُجْتَمَعِنَا. فَكَمَا لَدُنَا قَوَاعِدُ يَجِبُ أَنْ نَحْتَرِمَهَا فِي الْبَيْتِ أَوْ فِي الْمَدْرَسَةِ، الْقَوَانِينُ هِيَ الْقَوَاعِدُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَحْتَرِمَهَا جَمِيعُ النَّاسِ الَّذِينَ يَعْيشُونَ مَعًا فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ.

الْحُكُومَةُ هِيَ الَّتِي تَصْعُقُ الْقَوَانِينُ لِكَيْ تَتَأَكَّدَ أَنَّ النَّاسَ يَعْيشُونَ بِسَلَامٍ وَمِنْ دُونِ ظُلْمٍ، وَتُحَدِّدُ كَيْفَ يَجِبُ مُعَامَلَةُ النَّاسِ فِي يَوْمِيَّاتِهِمْ. وَفِي وَضَيْفَتِهِمْ، وَمَا هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي نَتَعَلَّمُهَا فِي الْمَدْرَسَةِ أَوْ الْجَامِعَةِ. وَكَمَا تَوْجَدُ قَوَانِينُ لِإِدَارَةِ شُؤُونِ النَّاسِ، ثَمَّةُ قَوَانِينُ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ جَمَايَةِ الْبِيئَةِ، أَوْ الْحَيَوَانَاتِ مِثْلًا.

المنظمات الحقوقية

الْمُنْظَمَاتُ الْحُقُوقِيَّةُ هِيَ مَجْمُوعَاتٌ مِنَ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ مَعًا مِنْ أَجْلِ جَمَايَةِ حُوقِ وَحُرِّيَّاتِ جَمِيعِ النَّاسِ. تُرَاقِبُ الْمُنْظَمَاتُ الْحُقُوقِيَّةُ الْأَحْدَاثَ مِنْ حَوْلِهَا مِنْ أَجْلِ الْإِنْتِبَاهِ إِلَى أَيِّ مُعَامَلَةٍ غَيْرِ عَادِلَةٍ تَحْصُلُ فِي الْعَالَمِ. وَتَرْفَعُ الصَّوْتَ لِتُخَبِّرَ النَّاسَ عَنْ مَشَاكِلَ مِثْلِ التَّمْيِيزِ وَالْفُقْرِ وَالْعُنْفِ وَالْقَوَانِينِ غَيْرِ الْعَادِلَةِ.

حقوق الإنسان

حُوقُ الْإِنْسَانِ هِيَ الْحُوقُ وَالْحُرِّيَّاتُ الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَمْلُكَهَا كُلُّ إِنْسَانٍ فِي الْعَالَمِ، أَيْنَمَا كَانَ. وَمِنْ بَيْنِ حُوقِ الْإِنْسَانِ الْحَقُّ فِي الْحَصُولِ عَلَى التَّعْلِيمِ، وَالْحَقُّ فِي الْعِيشِ بِأَمَانٍ... وَغَيْرِهَا مِنْ الْحُوقِ الَّتِي تُسَاعِدُ الْإِنْسَانَ عَلَى بِنَاءِ عَالَمٍ عَادِلٍ، يُعَامَلُ فِيهِ الْجَمِيعُ بِاحْتِرَامٍ وَكَرَامَةٍ.

ويُشاركها مع الآخرين على الإنترنت. هي مكانٌ يمكن للناس أن يكتبوا فيه عن أفكارهم وتجاربهم الخاصة، أو أن يشاركوا معلومات حول مواضيع مختلفة تهمهم. في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، استعمل مدونون كثير هذه الوسيلة للمشاركة بالسياسة.

شهادة دكتوراه

عندما يجب شخص ما موضوعًا معينًا كثيرًا، مثل الديناميكيات، مثلاً، ويُقرر أن يمضي الكثير من الوقت في دراسة الديناميكيات، يصبح في النهاية خبيرًا فيها، ويحصل على شهادة دكتوراه، وهي من أعلى الشهادات في الجامعة.

دراسات المرأة

دراسات المرأة هي دروس تُعلّمنا عن كلّ الأشياء الرائعة التي يفعلها النساء، وأيضًا عن المشاكل التي يواجهنها. وهي طريقة للتعلّم عن حياة النساء وصعوباتهن وإنجازاتهم، وكيف عملن على بناء العالم الذي نعيش فيه اليوم.

العمل الاجتماعي

العَمَلُ الاجتماعي هو وظيفة مُميّزة هدفها مُساعدة الناس وتحسين العالم. وإن العاملين الاجتماعيات والعاملين الاجتماعيين يتعاطفون جدًا مع الناس ويستخدمون معلوماتهم من أجل دعم الأشخاص والعائلات والمجتمعات التي تواجه التحديات أو تمر بأوقات صعبة.



إجازة الأمومة المدفوعة

بعد أن تلد الأم طفلها، يلزمها وقتٌ كي تهتم به. فالأطفال يحتاجون إلى الكثير من الاهتمام والحب والعناية في الأشهر الأولى من حياتهم. إجازة الأمومة هي فترة من الوقت، تستحق المرأة خلالها أن تترك العمل، من أجل الراحة ما بعد الولادة، ومن أجل الاهتمام بقولودها.

خلال تلك الفترة، تستحق الوالدة أن تنال راتبها، كي لا تهمل مولودها الجديد من أجل الوظيفة. والاهتمام بالمولود، مهمة تحتاج لجهد كبير، وتصعب متابعتها مع وظيفة أخرى.

من هنا، أهمية الحصول على إجازة أمومة مدفوعة.



المعجم (التعليم والمهنة)

الصحافيّة

الصحافية أو الصحافي شخص يذهب إلى أماكن مختلفة، ويتعرّف على عامة الناس وأيضًا على أشخاص يشغلون مواقع مهمة، ويكتشف الأمور التي تدور حول العالم. يطرح الأسئلة ويكتب أو يتحدث عن الأشياء التي يكتشفها. يعدّ المقالات والمقابلات، ويعمل من أجل نقل الأخبار والقصص والمعلومات للناس، وذلك عبر الصحف أو التلفزيون أو الإنترنت.

المدوّنة

المدوّنة أو المدوّن هو الشخص الذي يكتب مدوّنة. والمدوّنة هي مثل دفتر يوميّات، أو مذكرة، يكتبها أحد الأشخاص

الصالون الفكري

الصالونُ الفكريُّ هو تَجَمُّعٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ أَجْلِ الْمُشَارَكَةِ فِي أَحَادِيثٍ مُمَيَّعَةٍ حَوْلَ مَوَاضِيَعٍ مُهَمَّةٍ وَمُشَوِّقَةٍ. رَاجَتْ هَذِهِ التَّجَمُّعَاتُ كَثِيرًا فِي أُرُوبَا فِي الْقَرْنِ 17 وَالـ 18، وَانْتَقَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَنَاطِقِ الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ وَشَمَالِ أَفْرِيقِيَا، وَفَتَحَتْ مَسَاحَةً صَغِيرَةً لَانْخِرَاطِ الْمَرَاةِ بِالشَّأْنِ الْعَامِ.

الاسم المستعار

الاسمُ المُسْتَعَارُ هو اسْمٌ خَاصٌّ يَسْتَخْدِمُهُ بَعْضُ الْأَشْخَاصِ بَدَلًا عَنْ أَسْمِهِمُ الْحَقِيقِيِّ. هُوَ مِثْلُ اسْمِ بَيْرِي يُمَكِّنُ لِلشَّخْصِ أَنْ يَسْتَخْدِمَهُ عِنْدَمَا لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ الْآخَرِينَ هُوِيَّتَهُ الْحَقِيقِيَّةَ.

الروائي/ة

الرَّوَائِيَّةُ أَوْ الرَّوَائِي شَخْصٌ مُبَدِّعٌ جِدًّا يُحِبُّ الْكِتَابَةَ عُمُومًا، وَكِتَابَةَ الْقِصَصِ خُصُوصًا. يَسْتَخْدِمُ خَيَالَهُ لَخَلْقِ مُغَامَرَاتٍ رَائِعَةٍ وَاخْتِرَاعِ شَخْصِيَّاتٍ جَدِيدَةٍ، وَيَنْشُرُ هَذِهِ الْمَغَامَرَاتِ عَلَى شَكْلِ كُتُبٍ وَرِوَايَاتٍ، أَوْ حَتَّى عَلَى الْمَدَوَّنَةِ عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ.

صفحات التلوين





نَزِيهَة الدُّيَمِي



رَؤُوفَة حَسَن الشَّرْقِيّ



لَيْنْدَا مَطَرُ



مَارِي عَجَمِي



سَمِيحَة خَلِيل



أَسْمَى خَازِن



فاطمة أحمد إبراهيم



هدى شغراوي



لينا بن مهني



سنوى بوغقيص



فَاطِمَةُ الْمَرْزِيسِي



أَنسِيَا جَبَار





الناشر:

مؤسسة فريدريش إيبيرت
المكتب الإقليمي للنسوية السياسية والجنس
بيروت - لبنان
البريد الإلكتروني: feminism.mena@fes.de

تحرير: بيرلا رزق وسمير سكيبي
رسوم: آية مبيضين
تصميم: @Fabrika.cc

الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تمثل بالضرورة وجهات نظر مؤسسة فريدريش إيبيرت.

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بالاستخدام التجاري لأي من منشورات مؤسسة فريدريش إيبيرت من دون موافقة خطية من المؤسسة نفسها.



**FRIEDRICH
EBERT
STIFTUNG**

النسوية
السياسية

POLITICAL FEMINISM